مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 149 (3): 62-92

Damascus university journal of Historical Studies
V 149 (3):62-92

النواعير في حماة في الفترة الأيوبية والمملوكية

محمد نور المحمد طه[1]، محمد شعلان الطيار[2]

[1] طالب ماجستير، جامعة دمشق ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الآثار ـ قسم علم الآثار الإسلامية
mohamadnur.almohamadtaha@damascusuniversity.edu.sy

[2] أستاذ مساعد دكتور، جامعة دمشق ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الآثار ـ العصر الإسلامي
shallan6.altayar@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

تناول هذا البحث أهمية مدينة حماة من حيث الموقع الاستراتيجي الهام ووقوعها على ضفاف نهر العاصي شريان الحياة، ودراسة وسائل وأدوات الرفع والدفع المائي "النواعير" التي ابتكرت في العصر الروماني بسبب انخفاض سرير النهر عن مستوى المدينة. وتطورت في الفترة الإسلامية "الأيوبية والمملوكية"؛ حيث شيدت نواعير جديدة حسب توزع الأحياء المحدثة والأراضي الزراعية المستصلحة، وانتقلنا في بحثنا إلى مكونات وأجزاء الناعورة من خلال الوصف التفصيلي لأجزائها ثم آلية عمل الناعورة، كذلك هيكلة و توزع النواعير على مجرى نهر العاصي ونظام توزيع الحصص المائية للنواعير، وإحداث إدارات خاصة بالتشييد والترميم والصيانة وصولاً إلى تقييم الحالة الفنية والخدمية للنواعير في وقتنا الحاضر، ثم استخلاص النتائج والتحليلات الناتجة عن الدراسة الحالية.

الكلمات المفتاحية: النواعير، حجرية، قناطر، نهر، زعانف، صناديق.

تاريخ الايداع: **2024/4/25**
تاريخ النشر: **2024/8/4**

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب **CC BY-NC-SA**

Waterwheels in Hama during the Ayyubid and Mamluk eras

Muhammad Noor Al-Mohamad Taha[1], Mohamad Shalan Al-Tayar[2]

[1] Master student, Damascus University - Faculty of Arts and Humanities, Department of Archeology - Prehistoric Archeology.
maria.hamjo@damascusuniversity.edu.sy
[2] Assistant Professor Doctor, Damascus University - Faculty of Arts and Humanities, Department of Archeology - Islamic ages.
ghazi.houssam70@damascusuniversity.sdu.sy

Received: **25/4/2024**
Accepted: **4/8/2024**

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a **CC BY- NC-SA**

Abstract:

This research examines the significance of the city of Hama in terms of its strategic location and its position on the banks of the Orontes River, a lifeline. It also explores the water-lifting and propulsion tools known as "waterwheels," invented during the Roman era due to the riverbed being lower than the city level. These waterwheels evolved during the Islamic ear, particularly the Ayyubid and Mamluk periods when new waterwheels were constructed according to the distribution of newly established neighbourhoods and reclaimed agricultural lands. The study then delves into the components and parts of the waterwheels through a detailed description of their elements, the mechanism of their operation, the structure and distribution of the waterwheels along the Orontes River, the system for distributing water quotas for the waterwheels, and the establishment of specialised departments for construction, repair, and maintenance. Finally, the technical and service status of the waterwheels at present were evaluated and then the results and analyses from the current study were drawn.

Keywords: waterwheels, stone, aqueducts, river, fins, boxes.

المقدمة:

حماة من أقدم مناطق السكن في الشرق الأوسط ويرجع تاريخها إلى عصور موغلة في القدم، وتتميز بموقعها الجغرافي المتوسط لسورية الذي يضعها موضع القلب من الجسد، والذي يخترقها نهر العاصي شريان الحياة فيها الذي يفصلها إلى قسمين ونتيجة انخفاض مستوى سرير النهر عن مستوى المدينة والحاجة إلى مياه للشرب والسقاية، كان لزاماً ابتكار أدوات ووسائل نقل ورفع المياه وإيصالها إلى المشيدات الخدمية والأحياء السكنية كذلك الأراضي الزراعية. ومن أهم هذه الوسائل المبتكرة ذات التكلفة الرخيصة والفعالية الخدمية والإروائية وحتى الجمالية منها كانت النواعير التي ابتكرها الرومان التي تعتمد في حركتها على نظام هيدروليك الماء وفق آلية الدفع لتحريك العجلة ذات الصناديق الخشبية لرفع المياه إلى القنوات المائية المشيدة على دعائم وأقواس حجرية مرتفعة، وخلال الفترات الزمنية المتعاقبة بدءاً من العصر الروماني وصولاً إلى العصر الاسلامي تطورت النواعير وتوزعت على سرير النهر بشكل يلائم توزع وتوسع الأحياء واستصلاح الأراضي الزراعية، حيث جعل لها نظاماً مائياً لتوزيع حصص المياه بشكل منظم وعادل على التجمعات السكنية والأراضي الزراعية، وجعل لها جهة إشرافية مختصة من حيث الصيانة وتشييد الجديد منها. وما تزال النواعير شاهداً أثرياً وتاريخياً وإرثاً حضارياً باقياً حتى عصرنا الراهن.

أهمية البحث ومنهجه:

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على النواعير، والتي تعتبر من أدوات ووسائل الدفع والرفع المائي حيث حظيت باهتمام الباحثين والمؤرخين؛ لأنها اعتبرت وسيلة وأداة فريدة من نوعها في إيصال و نقل المياه من سرير نهر العاصي المنخفض إلى التجمعات السكنية والأراضي الزراعية من ناحية، ومن ناحية أخرى ذكرنا الاهتمام والخصوصية الفريدة للنواعير منذ تشييدها في العصر الروماني وصولاً إلى العصر العصر الإسلامي (أيوبي مملوكي)، واتُّبع في دراستها المنهج التاريخي في دراسة تاريخ النواعير والمنهج الوصفي بتقديم وصف إنشائي والأخشاب المستخدمة وآلية عملها مع استخدام المنهج التحليلي والميداني للحالة الراهنة لها والوصول إلى النتائج.

الدراسات السابقة:

لم تكتب الكثير من الدراسات عن النواعير على الرغم من ورود ذكرها في الكثير من كتب التاريخ التي تتحدث عن مدينة حماة، ولكن الأبحاث التي تتحدث عن الناعورة قليلة وقد ورد ذكرها في سجلات المحكمة الشرعية في حماة، كما كتب عنها الأستاذ عبد الرزاق زقزوق في مجلة الحوليات الأثرية السورية، وقدري الكيلاني: النواعير في حماة، و محمد البارودي: طرق السقاية والري في مدينة حماة وغيرها من الدراسات التي تتطرق لذكر النواعير.

إشكالية البحث وأهدافه:

من خلال البحث لا توجد دراسة وافية لتاريخ بناء النواعير، فبعض المراجع ترجع بناءها إلى الآراميين والبعض إلى الرومان، ودراسات آخرى ترجعها إلى العصر الإسلامي، والإشكالية تقدم دراسة منهجية وميدانية عن تاريخ بناء وتشييد النواعير في العصرين الأيوبي والمملوكي وما طرأ عليها من إعادة و تجديد وترميم وصيانة لها حسب الحاجة.

هدف الدراسة تقديم وتوثيق النواعير التي مازالت قائمة على مجرى نهر العاصي، والحالة الفنية الراهنة وتوصيفها من حيث شكل وحجم الناعورة، وهل مازالت تقوم بعملها من حيث إيصال المياه إلى المشيدات والتجمعات السكنية والأراضي الزراعية أم تحول دورها إلى منظر جمالي فقط للمدينة.

أولاً– نظام الرفع والإسالة المائية(النواعير):

يعتمد نظام ايصال المياه في مدينة حماة على نمطين رئيسيين قائمين على أسلوب الرفع المائي عن مستوى سرير النهر المنخفض، وكذلك يتم بواسطة النواعير التي تعتمد في حركتها على نظام هيدروليك الماء ونظام الإسالة والدفق الذي يعتمد على نظام الميول الاصطناعية لقنوات المياه المرفوعة على دعائم يزيد ارتفاعها عن مستوى الأحياء التي يتطلب إيصال الماء إليها، والتي تتوافق في ارتفاعها مع ارتفاع وقطر دولاب الناعورة:

أ. النواعير ومفردها ناعورة [1]: وهي أداة رفع مائي ابتكره الرومان كوسيلة لرفع الماء عن مستوى سرير النهر المنخفض إلى قنوات محمولة يتوافق ارتفاعها مع إرتفاع الأحياء أو الأراضي التي يراد إيصال الماء إليها، والتي تعتمد في حركتها على نظام هيدروليك الماء.

ب . الحجرية والقناطر: وهي مجموعة المشيدات المعمارية المرتبطة بالناعورة والتي تتركب من مجموعة الأقنية المرفوعة على دعائم تتوافق في ارتفاعها مع قطر الناعورة وارتفاعها ومستوى الحي أو المكان الذي سيتم نقل الماء إليه، ونلاحظ أن شكل وحجم وأسلوب البناء يختلف من ناعورة وأخرى فنجد أن حجرية البشريات شيدت من الحجر الكلسي واستخدمت القناطر النصف دائرية لرفع الحجرية لمستوى دولاب الناعورة، كما استخدمت القناطر المبنية على قواعد حجرية مربعة الشكل تعلوها أقواس نصف دائرية استخدمت لجعل مستوى القناة المحمولة عليها بمستوى دولاب الناعورة ، وقد اختلفت احجام وشكل الحجرية والقناطر حسب موقع ارتفاع الجهة المراد تغذيتها بالماء، فنجد أن ناعورتي البشريات والناعورة المحمدية استخدمت طبقتين من القناطر لارتفاع المكان المراد تغذيته بالماء(صورة 1ـ 10)، بينما الناعورة الجسرية استخدمت قنطرة واحدة لرفع قنوات المياه(صورة 3)، بينما ناعورة الكيلانية لم يستخدم القناطر في رفع الماء وذلك بسبب ملاصقتها لبناء حي الكيلاني فكانت القنوات ضمن جدران البناء(صورة7)، (عبدالكريم، 2009،47).

ثانياً: أجزاء الناعورة:

تتركب الناعورة بشكل عام من دولاب خشبي كبير مثبت عليه من الخارج زعانف الدفع المائي، تليها الصناديق الخشبية ذات الفتحة الجانبية التي تعمل على اغتراف الماء من النهر، ورفعه لسكبه في القنوات المرتفعة المحمولة على القناطر الحجرية التي تعمل على نقل الماء إلى الأحياء.

لذلك عُدت النواعير وسيلة ذكية ورخيصة الكلفة لرفع الماء من النهر باستخدام قوة الدفع المائي المحركة إلى بساتين حماة وكذلك بيوتها وباقي المرافق الخدمية عن طريق مجرى حجري عالٍ، ويكون ارتفاعه أول الأمر مساوياً لأعلى نقطة في الناعورة، إذ يقوم هذا المجرى المسمى بالحجرية على قناطر تستند على دعائم ضخمة و تتدرج بالانخفاض حسب مستوى الجهة المطلوب وصول الماء إليها (الكيلاني،**97**). وتعتمد الناعورة في حركتها على هيدروليك الدفع المائي عبر مجرى صناعي ضيق في النهر

[1] واسم الناعورة مشتق من النعير، وأخذ من نعرة الدابة أي (صوتت)

يتم توجيه الماء إليه من خلال حاجز مائي أو منظم يساعد في تحديد نسبة وقوة الدفع المائي، حيث يعمل المنظم المائي على تخفيض سرعة الدوران المائي منعاً لتزايد دوران الناعورة، الذي يؤدي إلى تفكك مناطق الوصل بينها وتحطيمها عند ازدياد السرعة نتيجة ارتفاع منسوب النهر وزيادة جريانه(الكيلاني،**102، 103**).

ثالثاً . آلية عمل الناعورة(نظام الرفع والإسالة المائية):

يقوم مبدأ عمل رفع الماء في الناعورة على نظام هيدروليك الماء القائم على حركة الدولاب الكبير للناعورة عبر توجيه ماء النهر وزيادة الدفق المائي بواسطة الحصر لقناة حجرية ضيقة في مجرى النهر تعمل على تحريك ودفع زعانف الدفع المائي بعد إمتلاء الصناديق الخشبية التي ترتفع نحو الأعلى لصب محتواها من الماء في قناة النقير المرفوعة عالياً على القناطر الحجرية ليمر فوق بيوت وشوارع المدينة ومنها ينتهي بإحدى الطريقتين:

الأولى: أن يصب في مجمع مائي مخصص لكل حي أو منطقة سكنية (الحوض)، أو أن ينتهي المجرى الحجري المائي إلى سراديب محفورة تحت الأرض تمر الماء ضمنها عبر شبكة دهاليز متصلة ببعضها تحت المدينة ولها منفذ على النهر يتراوح عمقها بين (**3–5** أمتار) (الكيلاني،**1969، 93**)، يتم الوصول إليها من الدار عبر البئر، وهو منفذ مربع ضلعه بحدود 80سم (نحاس،**2007، 182، 183**).

الثانية: يمرر الماء ضمن مجاري مكشوفة أو مغطاة تتراوح أبعادها بين (**180–200** سم) ارتفاعاً و (**80** سم) عرضاً، وينزل منها عبر قنوات وحلاقيم طينية ضمن الجدار المبني ليصل للأوابد والمباني كما في ناعورة الكيلانية. أما في حال توصيل الماء إلى البساتين ضمن المدينة أو أراضٍ زراعية خارجها فإن الماء يصب من النقير، في نقطة تجميع تخرج منها قنوات أرضية صغيرة تتفرع إلى شبكة من قنوات أصغر لتغطي المنطقة المراد إرواؤها (نحاس، **2007**، **183**).

رابعاً: هيكلية توزع النواعير على مجرى العاصي:

توزعت النواعير ضمن المدينة على ضفتي النهر وبأحجام مختلفة متوافقة مع ارتفاع المستويات التي سيتم إيصال المياه إليها، ومرتبة من الشرق إلى الغرب وبحسب تدرجها على مجرى النهر: توأم البشريتين، توأم العثمانيتين، الجسرية، المأمورية، المؤيدية، العثمانية، توأم الجعبرية، الصهيونية، الكيلانية، الخضورة، الدوالك، الدهشة، المحمدية، القاق، العونية، البركة، البرناوي، الحسامية، الجرف.

1. توأم البشريتين: تقع عند مدخل حماة الشرقي على الضفة اليمنى لنهر العاصي، وهي ناعورة مزدوجة عدد دواليبها اثنان أحدهما أكبر من الآخر، أما تاريخ إنشائها فغير معروف، واسمها البشريات (البشريتان) وهما عبارة عن ناعورتين تعرف قديما بناعورة الحاجبية (الصابوني،**1956، 92**) أو الكبرى (البارودي، **2006، 22**) (**صورة1**) وقد ورد ذكر الاسم في ترجمة أبي الحسن علي القضامي الحموي (**809** هـ / **1406م**) عند حديثه عن حمام العبيسي "فمن نظمه لما جدد حمام تقي الدين المظفر بحماة وسيق الماء إليه من ناعورة الحاجبية:

يا أيها الحمام بشراك قد عدت إلى عهد الصبا الذاهب

كنت قليل الماء بغيضا لنا فصرت كالعين والحاجب"

أما سبب تسميتها بالحاجبية فيعود إلى بساتين زور الحاجبية التي كانت ترويها كما ورد ذكرها في سجلات المحاكم الشرعية بحماة لعام (**969** هـ/**1562م**) (الكيلاني، **1969، 92**). وأما تسميتها بالبشريات نسبة إلى الشيخ بشر الحافي (الصابوني،

92،1956). المولود عام (**150** هـ/ **767** م) المدفون بالقرب منها ضمن قبة كانت عامرة (الكيلاني،**91،1969**)، والتي أزيلت بالقرن العشرين (البارودي،**22،2006**) ، غير أننا نستبعد أن تكون النسبة إليه، فمن الثابت أنه توفي في بغداد عام (**226**هـ /**841** م)، كما لم ينقل عنه المرور أو السكن في بلاد الشام (زركلي،**54،2002**)، يبلغ قطر الدولابين: البشرية الكبرى (**18** م) (الصابوني، **92،1956**) وتحتوي (**24**) ذراع دعم خشبي والصغرى (**10**م)، وتحتوي (**20**) ذراعاً، وعدد القناطر المتبقية تسع قناطر مزدوجة (البارودي،**26،2006**). وكانت الناعورة مسجلة سابقاً وقفاً للملك المظفر تقي الدين عمر بحسب أوراق آل العبيسي (الكيلاني، **91،1969**)، أما ملكيتها الحالية فهي أملاك عامة وسجلت القناطر المتبقية من الحجرية وعددها تسعة أملاك خاصة (البارودي، **26،2006**)، كانت الكبرى مخصصة لإرواء البساتين (الصابوني، **92،1956**)، إضافة إلى تزويد حمام العبيسي (حمام المظفر تقي الدين سابقاً) بالماء. وتسقي بستان الجبرانية وذلك حسب سجلات المحكمة الشرعية بحماة للعام (**969** هـ/ **1516** م)، هذا نصه: "بساتين الجبرانية المذكورة فكانت تسقى بالماء من زور الحاجبية عرفت بابن الجبران" (الصابوني، **92،1956**) ، كانت قيد الاستخدام خلال القرنين (**8** هـ/ **14** م)، وحتى ثمانينات القرن العشرين (De Miranda, 2007,22) ، كانت الناعورة قيد العمل حتى القرن العشرين في تزويد حمام العبيسي والبساتين المجاورة بالماء، أما الصغرى فكانت مخصصة لسقاية أراضي آل البارودي الممتدة من جوارها حتى شرقي حي البارودي (البارودي، **2006**، **26**) وهي وهي متوقفة عن عملها الأساسي، ولم يتبق منها إلا دولاب واحد وحجرية وقناطر.(**شكل 1**).

2ـ توأم العثمانيتين: تسمى العثمانيتان، ويرجع الاسم على الأغلب إلى عهد إنشائهما أو ترميمهما، أقيمت ناعورتا توأم العثمانيتين أمام ناعورتي البشريات من جهة الجنوب، وتقع جميعاً على نفس الحاجز المائي. ويرجح أن الناعورتين قد خضعتا إلى عملية إعادة تأهيل وإنشاء في الفترة العثمانية بدلالة الاسم (كتاب, 105 ,1969). (صورة **2**) كما خضعتا في سبعينيات القرن العشرين إلى عملية إعادة بناء القناطر المفقودة على أساساتها الحجرية المتهدمة (De Miranda, 2007,292). ويبلغ عدد الدواليب في توأم العثمانيتين دولابين اثنين بقطر (**8** م) تقريباً، ويكبر أحدهما عن الآخر بقدر(**40** سم)، وكل دولاب له عشرون ذراعاً وعدد القناطر المتبقية (**6**) قناطر(كتاب, 105 ,1969). وهي من الأملاك العامة (قرار45، 1956)، وتسقي عشرة بساتين (الكيلاني، **92،1969**)، إضافة لتغذيتها لحوض العليليات (البارودي، **25،2006**)، وحمام العرائس بالماء (البارودي،**26،2006**).وهي متوقفة عن عملها الأساسي ولم يتبق منها إلا دولابان وحجرية وأزيلت القناطر وقنواتها. (شكل **2**).

3ـ ناعورة الجسرية: وتعرف قديماً باليزبكية كما ورد في سجل المحاكم الشرعية لحماة عام (**975** هـ / **1576** م) (الكيلاني، **1969**، **92**). وسميت لاحقاً بناعورة العبيسي (الصابوني، **92،1956**)، كما ورد في وقفية ياسين الكيلاني عام (**1138** هـ /**1725** م) (الكيلاني، **92،1969**) ، وقد دعيت بحنانة (ناعورة) أم الحسن منذ ثمانية قرون كما ورد في رسالة أبي المظفر الليثي (ابن العديم،**149**)، والاسم مأخوذ من بستان (أم الحسن) الذي تسقيه، الذي حول حديثاً إلى حديقة عامة. (صورة **3**).

ويرجع تسميتها بالناعورة الجسرية إلى جسر دار الحكومة الذي ينتصب أمامها، عند جسر المراكب (الكيلاني، **1969**، **100**) في حديقة أم الحسن في مركز المدينة عند الضفة اليمنى لنهر العاصي وتجاورها طاحونة الغزالة على جسر المراكب. ويعود أقدم ذكر لناعورة الجسرية إلى نحو ثمانية قرون خلت (ابن العديم، **149**)، قبل أن يهدم جزء من قناطرها في العام (**1950م**) عند بناء جسر شفيق العبيسي (Delpechetal, 2005, **267**) ، ليبقى من قناطرها (**27**) قنطرة فقط. وللناعورة دولاب واحد بقطر (**14م**) – فيه (**24**) ذراع دعم وتحمل (**64**) صندوق تزويد مائي، ملكيتها القديمة كوقف للتكية الرسمية، (الخان الجديد) (الكيلاني،

62،1969)، خصصت الناعورة الجسرية لسقاية بستان الشهقة في موقع حي البارودية والحمام القريب منها (الكيلاني،**1969، 92)**، إضافة إلى جزء من بيوت الحاضر (الصابوني،**92،1956)**، وبيوت حي البارودية ، وجامع العبيسي (البارودي، **26،2006)**، (المظفرتقي الدين) الذي تغذيه ناعورتا البشريتين أيضاً والباسطية، كما كانت تغذي حوض الشيخ مسعود الفوقاني والتحتاني (البارودي، **2006، 22-25)**، وتجاورها طاحونة الغزالة الأثرية الشهيرة على جسر المراكب التي تعمل على قوة دفع الماء من نهرالعاصي، وفي تجاورهما. يقول الأديب الحموي حسن الرزق[2] :

ودولاب رأى حسن الغزالة فرام وصالها فأبت وصاله

(الكيلاني،**2002، 230، 244)**حالياً متوقفة عن عملها الاساسي، فهي تقوم بنقل الماء إلى بحيرة صناعية مجاورة في حديقة أم الحسن وقد فقد أزيل جزء من قناطرها التي أثناء شق طريق حلب دمشق من داخل المدينة .(شكل **3)**

4ـ ناعورة المأمورية: تقع في حي الباشورة إلى الجنوب من قصر العظم بحماة مقابل الناعورة الجسرية على الجهة اليسرى من نهر العاصي، ولا يُعرف تاريخ تشييدها بشكل دقيق باستثناء النقش الكتابي المدون على الوجه الجنوبي لبرد الناعورة، ويتضمن النقش التوثيقي "أمر ببناء هذه الناعورة المباركة وقناتها مولانا القوي المطاع الحاج بلباك أمير كل حماة، في شهر جمادى الأول من عام(**857** هـ /**1453** م)"، ويتبين من خلال مقارنة مضمون النقش مع وثائق المحكمة الشرعية بحماة أن النص المنقوش يدل على عملية إعادة ترميم وتدعيم للناعورة (الكيلاني، **93،1969)**، (صورة **4)**، التي ورد ذكرها في وقفية فاطمة خاتون [3]، زوجة الأمير بدر الدين حسن[4]، الأخ الشقيق لأبي الفداء (الكيلاني،**1969، 94)**، المثبت في المحكمة الشرعية رقم /**4**/ الصادر في العام (**985** هـ/**1551** م) (شحادة، **1970، 85-86)** ، القاضي بتكليف القاضي محي الدين بن محمد المدرس للحاج إبراهيم بن حنيش بالعناية بترميم الناعورة وإصلاحها ووضعها في حال الجاهزية خلال عام واحد من تاريخ التكليف، الذي كان بتاريخ **958/2/25هـ** الموافق لعام **(1551م)**، والتزامه بإحضار كافة مستلزمات الترميم والإصلاح مقابل تعويض مالي مقدر بخمسة عشر سلطاناً ذهبياً، و كانت الناعورة من جملة وقف الخانقاه النوري (شحادة، **1970، 85-86)**، لفاطمة خاتون (الكيلاني،**1969، 94)**، أما ملكيتها الحالية فهي أملاك عامة وخاصة ومشتركة (قرار 45، 1969)، وقد ذكرت سجلات الآثار والمتاحف أن ملكيتها عائدة على الجماعة المنتفعة بمائها (كتاب رقم 4089،1962)، وتعرف قديماً باسم الناعورة الكبرى (كتاب رقم، 105، 1969).، ويعود سبب تسميتها بالسلطانية كونها كانت تابعة لأملاك السلطنة ثم لأوقاف السلطنة لاحقاً (أوقاف فاطمة خاتون)، التي أوقفتها مع الخانقاه النوري. أما تسميتها بالمأمورية فهي نسبة إلى مأمور القلمطاوي نائب السلطنة في حماة، الذي ولي نيابتها مرتين أولهما في عام **(783هـ/1381م)** ثم عام **(792هـ/1390م)** (كتاب رقم، 105، 1969)، كما كانت تدعى بالناعورة السلطانية بحسب السجل الرابع لمحكمة حماة الشرعية بتاريخ (**958** هـ/ **1551م)** (شحادة، **1970، 85 . 86)**، ولها دولاب واحد كان قطر الدولاب في السابق **(20** متراً) (كتاب رقم،4089، 1962)، ثم جدد ليبلغ **(21** م) ويحتوي على **(24)** ذراعاً و**(120)** صندوقاً وعدد القناطر المتبقية **(21)** قنطرة (قرار رقم،45، 1969).

[2] حسن الرزق: شاعر وأديب ومصلح اجتماعي حموي أنشأ مجلة الإنسانية عام 1910م واستمرت لثلاث سنوات، عاش عام 1878.1912م.

[3] فاطمة خاتون ابنة ملك حماة (المنصور) تزوجت بدر الدين حسن أخو أبي الفداء، كانت كثيرة الإحسان والأوقاف، توفيت(1321م).

[4] بدر الدين حسن: أخو سلطان حماه (أبي الفداء). يكبر أخاه بثلاث سنوات. كان يساعده في أموره. توفي 1326م.

وكانت مخصصة لسقاية بساتين عدة إضافة إلى تسعة جوامع في حي السوق وخمسة حمامات ومقاهي البلدية الأربعة في حي السوق وطاحونتين، وأربع دور سينما فيما بعد، وكذلك العديد من الجباب في دور الحي الجنوبي من المدينة والتي بلغ عددها **(250)** جباً (الكيلاني،**1969، 92**)، تصلها المياه من النهر، وزعت بحيث يصل الماء إلى **(150)** جباً، عبر سرداب المرابط و**(100)** جب عبر سرداب الباشورة (كتاب رقم،**4089، 1962**)، وكانت هذه الجباب متصلة فيما بينها وفق نظام الأواني المستطرقة، إضافة إلى وظيفتها في تأمين الماء إلى جامع السلطان والشيخ إبراهيم وجامع العثمانية في خان الصحن وجامع الأحدب والأشقر وجامع المدفن في باب البلد والمرابط والأربعين في جورة حوا والزاوية الشرابية.

كما زودت بالماء العديد من الحمامات كحمام الحلق والقاضي والأسعدية والدرويشية والأدربات وحمام الباشا وحمام المسعودية أو المسرودة المعروف حالياً باسم حمام العثمانية (البارودي،**2006،26**)، كذلك سوق المنصورية (الطويل)، وعدد من أحواض الجمع المائي كحوض المأمور والعبيسي، حوض محلة باب حمص، حوض زقاق الأعظم، حوض الدويدارية و حوض زقاق الوتارين وحوض السويقة، حوض سوق الحدادين التي كانت تغذيهما بالاشتراك مع ناعورة الجعبرية، كذلك إيصال الماء إلى بحيرات وفسقيات قصر العظم (البارودي،**2006،25**) المجاور، وبعض سبل الماء القريبة ويستدل من ذلك أن عملية توزيع الماء كانت تتم بعدة طرق. إما بشكل مباشر بالنسبة للمشيدات القريبة من الناعورة والنهر بحيث تكون المياه فيها جارية بشكل دائم، أو عبر ماصات وأقنية تنقل الماء من قنوات النهر إلى مجموعة الجباب التخزينية في المشيدات، أو يتم نقل الماء من الأقنية إلى أحواض عميقة متصلة مع الأحياء بواسطة ماصات وأنابيب تنقل الماء إلى الجباب في المشيدات المدنية والخدمية والحمامات، مع مراعاة منسوب الأقنية المرتفع عن مستوى المشيدات خاصةً بالنسبة للحمامات لتأمين نسبةً من الدفع والدفق المائي، إضافة إلى وجود سبيل ماء أسفل قناطرها، بين القنطرتين **(19–20)**، يستمد الماء من القناة العلوية في الحجرية، وقد نقش عليها:

"قل لأبناء السبيل ابتهجوا واشربوا ما قد جرى من ذا السبيلِ
واذكروا فعل نجيبٍ والذي يفعل الخيرَ له الذكر الجميلُ
فله أبد ذكراً أرّخوا ولكم شُـيّد هذا السلسبيلُ
سنة **(1339م)** "

ويعود إنشاء السبيل إلى نجيب آغا البرازي[5]، وهو المعني بالذكر في أبيات التأريخ. وهي مازالت توصل الماء إلى بحرة قصر العظم (متحف التقاليد الشعبية) (كتاب رقم،4089، 1962).

وتعتبر ناعورة المأمورية ثاني أكبر نواعير حماة ونهر العاصي، وتمثل رمزاً لنواعير حماة بسبب كبر دولابها وموقعها الذي يتوسط المدينة بالقرب من ساحة العاصي وعلى مدخل المدينة القديمة في أول شارع أبي الفداء ، وهي متوقفة عن عملها الأساسي، بقي منها الدولاب والحجرية والقناطر وأزيل قسم منها أثناء شق شارع أبي الفداء.(شكل **4**).

5ـ ناعورة المؤيدية: عرفت قديماً الخانقاه (الكيلاني، **1969،95**)، أو الأرامل (قنباز،**2004،17**). شيدت بجانب ناعورة المأمورية جنوب العثمانية، ونسبت إلى مؤيد بن نصوح باشا العظم، الذي عمل على ترميمها[6]، (صورة **5**) وكانت قبل ذلك تعرف

[5] نجيب آغا البرازي: زعيم سياسي حموي كردي، انتخب مرتين كنائب حماة، وهو زعيم الكتلة الوطنية بحماة، عم كل من (حسني بيك ومحسن بيك) البرازي، عاش 1878–1949م.

باسم الخانقاه نسبةً إلى جامع الخانقاه المجاور لها، كما ورد في وقفية نصوح باشا العظم، عام (**1129**هـ/ **1717**م) (الصابوني، **1956**،**92**)، ولها دولاب واحد يبلغ قطر الدولاب (7م)، ويحتوي على (8) أذرع ثانوية فقط بمجموع (20) ذراعاً و(49) صندوقاً، وكانت تسقي جامع الخانقاه (الخانكان) المجاور لها (الكيلاني،(**1969**،**95**)، إضافة إلى حمام المسرودة (المسعودية) الملاصق للخانقاه شمالاً والمسمى حالياً (بحمام العثمانية) (شحادة،**1970**،**86**—**87**)، وبستان العصرونية (جنينة العصرونية) (الكيلاني**95**)**1969**، والذي سمي بالمؤيدية (Delpechetal, **2005**, **207**,)، وتعتبر أصغر نواعير حماة وأصغر نواعير العاصي على الإطلاق بالإضافة إلى ناعورتي الدهشة الموجودة والبرناوي المندثرة، لها دولاب واحد قطره (12 م) وتحتوي على (12 ذراعاً) و(60 صندوقاً) وكانت مهدمة فأعيد بناؤها عام (1980م)، وتسقي ناعورة المؤيدية والعثمانية من القناة السفلية الصغرى نفسها، عندما يفتح الخانق المائي لتصل مياه النهر إلى دولاب ناعورة المؤيدية أولاً فتديره، ثم إلى دولاب ناعورة العثمانية من بعده. بقي منها دولاب وحجرية وجزء بسيط من القناطر(شكل **5**).

6ـ ناعورة العثمانية: عرفت قديماً بالمسرودة وتجاور طاحونة المسرودة التي عرفت باسمها، وتنسب إلى عثمان باشا (الصابوني،**1956**،**92**)، (صورة **5**) الذي كان من موالي (أسعد باشا العظم) الذي جعله متسلماً عنه في حماة، فبسبب علاقة الوزير بمدينة حماة والوالي أسعد باشا العظم إضافة إلى أعماله المرتبطة بالعمارة والسقاية، فنرجح نسبة التسمية إليه، الا أن الأمر لا يمكن الجزم به بشكل قاطع (المرادي،**1988**،**161**) ، والتي شيدت إلى جانب ناعورة المأمورية وشمال المؤيدية (Delpechetal , 2005, 269)، وكانت وظيفة ناعورة العثمانية إيصال الماء إلى حمام العثمانية (القائم حالياً) وجامع الخانقاه، وتغذية حوض أبي العلاء المعري (البارودي،**2006**، **22** ،**25**) وهي متوقفة عن عملها الأساسي، ولم يتبق منها سوى دولاب وحجرية وجزء بسيط من القناطر (شكل **5**).

7. توأم الجعبرية: وهي ثالث أكبر ناعورة بحماة (Delpechetal , 2005, 286) ، عرفت بأسماء عدة منها المارستان (كتاب رقم، 105، 1969) نسبة إلى بيمارستان نور الدين زنكي المجاور لها من الغرب، وكذلك الجرجومية نسبة إلى حي الجراجمة (الكيلاني، **2002**، **100**، **101**)، والروانية نسبة للمهندس المصمم لها (DeMiranda 2007, 294)والجعبرية لاختصاصها بتأمين الماء لحي الجعابرة في حماة (قنباز،**1969**،**18**)، إضافةً إلى تسميات محلية أخرى، كالأصغر والتوأمين والوسطانية (الصابوني، **153**)، وكذلك باسم الناعورة الجديدة بسبب إعادة بنائها بعد أن كانت متوقفة عن العمل (الكيلاني، **2002**،**100**، **101**).(صورة **6**)، شيدت ناعورة توأم الجعبرية شرقي قلعة حماة من جهة الجنوب وإلى الشمال منها قصر العظم على الضفة اليسرى لنهر العاصي، وتشرف على الواجهة الحجرية للبيمارستان النوري، وكانت تسقي بستان السعادة بجوار حمام السلطان وتوصل الماء لحمام المؤيدية في القصر، الذي أنشأه أحمد مؤيد باشا العظم (**1249** هـ / **1830** م)، حيث كان القسم البراني من الحمام يستمد الماء من ناعورة توأم الجعبرية (مصري، **1**)، إضافةً إلى تزويد جامع النوري وحمام السلطان في حي المدينة بالماء والبيوت المتصلة به، وتزويد حي الباشورة السفلي باحتياجاته بالماء (البارودي، **2006**،**22**)، وتوصل الماء من قنواتها إلى بحيرات وفسقيات قصرالعظم (كتاب رقم، **3579**، **1962**)، وتغذية أحواض العمري، إينال، الشهود، يونس بالماء، وكذلك حوض سوق

[6] احمد مؤيد باشا العظم: حافظ ووجيه حموي، جد أحد أفخاذ أسرة آل العظم، هو الابن الوحيد لنصوح باشا العظم، قام بتعديلات على قصر العظم بحماه 1798-1888م.

الحدادين الذي كان يتم تزويده بالماء من توأم الجعبرية والمأمورية (البارودي، **2006، 25**)، ولها دولابان يكبر أحدهما عن الآخر بفرق بسيط (**40** سم)، وقطر دولابها (**17** م)، يحتوي على (**24**) ذراعاً وعدد القناطر المتبقية (**3**) قناطر، ولقد أعيد بناؤها عام (**1981– 1983** م)، ثم تعرض برجها للانهيار في عام (**1988** م)، ثم تم إعادة بنائها من جديد عام (**1990** م)، ولقد تعرضت للحرق بفعل متعمد في مساء يوم الجمعة الموافق **2014/08/08 م**، حيث التهم الحريق الجزء العلوي للدولاب الخشبي أما الجزء الحجري فلم يطله الحريق أو يؤثر به، كانت ملكية ناعورة الجعبرية سابقاً من أملاك ياسين الكيلاني [7]، وابن عمه الذي امتلك قصراً على الضفة المقابلة للنهر(270 , 2005 , Delpechetal)، ذكرت سجلات الأثار والمتاحف عام (**1962م**) أنها ملك لمجموعة المنتفعين بمياهها (كتاب رقم، 4089،1962)، أما ملكيتها الحالية فهي أملاك خاصة (قرار رقم، 45، 1969). وهي متوقفة عن عملها الأساسي ولم يتبق منها إلا دولاب واحد حجرية وجزء من القناطر (شكل **6**).

8ـ ناعورة الصهيونية: وتعرف بالطيارة (كتاب رقم، 105، 1969)، وتعود تسميتها بالصهيونية نسبةً إلى بستان الصهيونية المجاور لها من الجنوب والتي تسقيه، وقد كان من جملة وقف الشيخ ابن صاحب صهيون[8]، وهو الذي بنى الناعورة والبستان المجاور لها والمدرسة، فسميت باسمه (الصابوني،**153**)، .(صورة **6**)، تقع بجانب ناعورة توأم الجعبرية من جهة الشرق وعلى نفس الحاجز المائي، ويعود تاريخ إنشائها إلى ما قبل القرن العاشر الميلادي، لها دولاب واحد قطره (**10** م)، تحتوي على (**20**) ذراعاً ولها قناة حجرية في جهتها الشمالية الغربية، وليس لها قناطر (كتاب رقم،105، 1969)، وهي أملاك خاصة (قرار رقم،45، 1969)، مخصصة لسقاية بستان الصهيونية وحمام السلطان الكائن شمالها. وهي متوقفة عن عملها الأساسي ولم يتبق منها سوى الدولاب والحجرية.(شكل **6**).

9. ناعورة الكيلانية: وتعرف قديماً باسم ناعورة أم الحسن (زور أم الحسن)، طبقا لسجلات المحاكم الشرعية العثمانية بحماة (السجل السادس والثلاثون) (الصابوني، **1956،93**)، وقفية ياسين الكيلاني عام(**1138** هـ /**1725** م) (,2005 271 , Delpechetal)، كما سميت أيضا (بناعورة الباز)، (صورة **7**)، وسبب تسميتها بناعورة أم الحسن نسبة إلى بستان أم الحسن الواقع شمالي ناعورة الجسرية والذي كان يأخذ ماءه منها، والحسن هو السلطان بدر الدين حسن الأخ الشقيق لأبي الفداء أمير حماة (الصابوني، **1956،73**)، وكذلك أطلق عليها اسم ناعورة الباز لوقوعها بالقرب من زاوية الشيخ عبد القادر الكيلاني الملقب بالباز[9]، وأطلق عليها اسم ناعورة الكيلانية، نسبة لقصر الطيارة الكيلاني خلفها، وقيل بل نسبة إلى الزاوية الكيلانية القريبة منها[10]. وهدمت عام (1403هـ /1982م) وأعيد بناء دواليبها فقط عام (1409هـ/ 1988 م)، وقد دخلت ضمن دراسة مشروع إعادة إحياء الواجهة الكيلانية لحي الزنبقي عام (1430هـ/ 2009م) ولها دولاب واحد قطره (13)متراً. تحتوي على (20) ذراعاً و(80) صندوقاً يختلف عددها باختلاف الصناديق الإضافية المحملة، حيث كان يحمل بصناديق إضافية بنسبة (1\7) وأحيانا أخرى (1\6)، تم

[7] ياسين بن عبد الرزاق الكيلاني: مفتي ووجيه حموي تولى منصب نقيب الأشراف وشيخ السجادة القادرية، صاحب أوقاف بحماة، وإليه تنسب الزاوية الكيلانية بدمشق، كان متولي الزاوية القادرية بحماة وقام بتوسعتها، توفي 1733م.

[8] ابن صاحب الصهيون: الشيخ محمد بن محمد الخطيب، لقب بابن صاحب صهيون نسبة إلى قلعة صهيون (قلعة الحصن)، بنى في حماة ناعورة الصهيونية والمدرسة والبستان المجاورين لها، حملوا جميعا اسمه.

[9] ويعود معناه إلى طائر الباز لغوياً، وإلى التزام الأفعال عوضاً عن الأقوال معنوياً.

[10] هدمت عام 1982م، وأعيد بناء دواليبها فقط عام 1988م.وقد دخلت ضمن دراسة مشروع إعادة إحياء الواجهة الكيلانية لحي الزنبقي عام 2009م.

بناء الناعورة على الضفة اليمنى لنهر العاصي مقابل ناعورة الجعبرية والصهيونية بحيث تحجب واجهة قصرالكيلاني، وتتميز بعدم امتلاكها حجرية أو قناطر لتشكيلها واجهة قصر الكيلاني، ويمر بقربها جسر بيت الشيخ، و كانت ملكيتها سابقاً وقفاً للخانقاه النوري. ثم آلت إلى ياسين الكيلاني، أما ملكيتها حاليا فهي أملاك خاصة، وهي تسقي الدور والقصور في حي الكيلاني (الزنبقي)، وبستان إنشاء الوقف إضافة إلى جامع الزاوية الكيلانية، وحمام الشيخ "المندثر حاليا" وهي متوقفة عن عملها الأساسي ولم يتبق منها سوى الدولاب والحجرية.(البارودي،**2006**،**22**). (شكل **7**).

10. ناعورة الخضورة: وهي تقع شمالي قلعة حماة من جهة الغرب فيما بين القلعة و باب النهر على الضفة اليسرى للنهر، وتسمى الخضر أو الخضورة نسبة إلى مقام الخضر الذي كان وسط البستان المسمى باسمه، (صورة **8**) فقد اختلف في هوية الخضر. فقد كان سائداً أن القديس جورجوس[11]، هو المقصود (البارودي،**2006**،**23**)، وذكرت مراجع أخرى أنها نسبت للشيخ خضر المهراني العدوي[12]، المتوفى عام (**676 هـ/ 1278م**)،وهو الرأي الأرجح. وذكر المقام الشاعر نوري باشا الكيلاني[13]، في القصيدة (القسطنطونية) الجامعة للمقامات والترب بحماة:

وكذا النبي حام، وخضر لم يزل في ذي الحياة له الإله حباها

وقد ذكرت في مخطوط يعود إلى ما قبل العهد العثماني مؤرخ لعام (**927 هـ/ 1521م**)، وقد أعيد بناؤها عام (**1405هـ/1984 م**) (الصابوني،**153**)، ولها دولاب واحد قطره(**17,5** م) وتحتوي على (**24**) ذراعاً و(**96**) صندوقاً، أما القناطر المتبقية فهي (**10**) قناطر. وتعود ملكيتها سابقاً إلى خالد مراد آغا وإخوته في حماة، وقد ذُكرت ناعورة الخضورة في وقفية مراد أفندي الدفتري عام (**927 هـ /1520 م**)، وكانت تسقي البساتين الممتدة بينها وبين باب النهر وبساتين غرب القلعة ومنها بستان الخضورة. وفي وقفية ابنه مصطفى عام (**978 هـ /1570 م**)، كانت تسقي بساتين الحسنين بالأجرة وأيضاً كانت تسقي بستان العدية في وقف الروم الأرثوذوكس (Delpechetal, 2005,271)، وتجاورها طاحونة الحلوانية وناعورة الدوالك، وتشترك جميعها في الحاجز المائي، وهي متوقفة عن عملها الأساسي ولم يتبق منها سوى دولاب وحجرية وجزء من القناطر(شكل **8**).

11ـ ناعورة الدوالك: وسميت بناعورة الدوالك نسبة إلى بستان الدوالك التي كانت تسقيه، فأخذت منه هذا الاسم (الصابوني، **93**)، شُيّدت بجانب ناعورة الخضورة من جهة الشرق ملاصقة لطاحونة الحلوانية على الضفة اليسرى لنهر العاصي، ويعود تاريخ بنائها إلى العصر المملوكي، (صورة **8**) ولها دولاب واحد قطره (**13** م) وتحتوي على (**20**) ذراعاً، القناطر المتبقية عددها (**3**) قناطر. وقد ذُكرت الناعورة والبستان التي تحمل اسمه في وقفية ياسين الكيلاني (Delpechetal, 2005,272)، وتعود ملكيتها لآل الكيلاني وعدد من أصحاب البيوت والبساتين المجاورة لقلعة حماة من الشمال، كما ذكرت في عهد سابق في وقفية مراد أفندي عام (**927 هـ /1520 م**) (DeMiranda, 2007 , 295)، وكانت تسقي بستان الدوالك الواقع شرقها في مكان خندق القلعة الشمالي والشرقي (منطقة تحت القلعة)، كما كانت تسقي جميع البيوت والحدائق المحاذية للنهر وحتى حدود بستان السعادة، بالإضافة إلى مسجد العزة، ويدخل ماؤها إلى طاحونة الحلوانية (Delpechetal, 2005,272)، التي تجاورها وتشترك معها في نفس الحاجز

[11] مار جرجس: قديس الكنائس الشرقية والغربية، ولد في اللد، يعرف لدى العرب باسم (الخضر)، عاش 280–303م.

[12] خضر المهران العدوي: شيخ (الظاهر بيبرس) الذي أحبه فبنى له زاويته في حماة وفي القدس والمزة وبعلبك وحمص، حكم في قضايا ارتكبها ثم قتل من قبل بيبرس عام1278م.

[13] نوري باشا الكيلاني: شاعر ومؤلف حموي، رئيس بلدية حماة سابقا، عمل مأمورا للنفوس، عاش 1836–1908م.

المائي طاحونة الحلوانية وناعورة الخضورة وتشترك جميعها في نفس السد، وهي متوقفة عن عملها الأساسي ولم يتبق منها سوى الدولاب والحجرية (شكل **17**).

12. ناعورة الدهشة: وتشتهر بالنحيلة (الكيلاني،**1969**،**96**)، كما ورد في سجلات المحكمة الشرعية بحماة في العام (**973** هـ /**1566** م)، كذلك طبقاً لما ورد في سجلات نصوح باشا العظم، أما تسميتها بناعورة (الدهشة) أخذ من اسم البستان المجاور لها (زور الدهشة) الواقع على الضفة اليمنى للنهر، (صورة **9**) وفي الأساس فإن الاسم مأخوذ من (قصر الدهشة) الذي شيده أبو الفداء لنفسه مع حمام. والذي عرف أيضا باسم (القصر المربع)، وقد ذكر هذا الاسم في سجلات المحكمة الشرعية عام (**973** هـ /**1566** م). ثم في سجلات العام التالي، وسميت بالنحيلة نسبة إلى إحدى بساتين الزور في غربها (Delpechetal, 2005,272)، والمعروف باسم (بستان النحيلة) الذي كانت تسقيه في باب النهر (الصابوني، **1956**، **176- 178**)، وهي تقع مقابل تجمع نواعير الخضورة والدوالك على الضفة اليمنى لنهر العاصي، و تعود إلى العصر الأيوبي، ولها دولاب واحد قطره (**7** م) يحتوي على (**20**) ذراعاً و(**60**) صندوقاً، ويتميز بتناوب أحجام الصناديق الكبير والصغير، وبعدم وجود الدائرة الداخلية لعدم الحاجة إليها أما القناطر المتبقية فهي سبع قناطر. وتعود ملكيتها القديمة إلى نصوح باشا العظم بحسب سجلاته (Delpechetal, 2005,272)، ومن ثم إلى آل العظم وشركائهم من حماة، ومثل ذلك كانت تعود إلى وقف شاه سوار[14] الأمير التركماني (الصابوني،**1956** ، **176-187**)، وتسقي اثني عشر بستاناً في مساحة تقارب (**120**) دونماً من (زور باب النهر) العائد في معظمه لآل العظم وشركائهم (Delpechetal, 2005,272)، إضافة لسقايتها لقصر الملك أبي الفداء، وتزويدها بالماء حمامي الزهور والحسامي المندثرين (البارودي،**2006**، **23** . **26**)، ولازالت قيد الاستخدام لسقاية البساتين المجاورة لها، وتعد من أصغر نواعير حماة وأصغر نواعير نهر العاصي على الإطلاق. إضافةً إلى ناعورة المؤيدية الموجودة والبرناوي المندثرة، وعلى الرغم من صغر دولابها فهي من أغزر نواعير حماة بالمياه، كما تتميز عن بقية نواعير العاصي بكون مثلثها مستطيل الشكل، وهي متوقفة عن عملها الأساسي ولم يتبق منها سوى دولاب وحجرية وقنطرة صغيرة.(شكل **10**).

13- الناعورة المحمدية: وتشتهر بالذهبية (الكيلاني، **2002**،**98**)، نسبةً إلى الكنيسة الذهبية (الجامع الأعلى حالياً) والتي عرفت بالذهبية نسبةً إلى القديس يوحنا ذهبي الفم[15]. والتي عرف باسمها فيما بعد حمام الذهب (القرن **4**–**5** م)، حيث كانت الناعورة تزود الكنيسة والحمام بالماء(نحاس، **2007**،**37-38**)، (صورة **10**) وهي من أكبر نواعير حماة على الإطلاق. تم بناء الناعورة المحمدية في منطقة باب النهر من الضفة اليسرى لنهر العاصي، وتشترك مع ناعورة القاق بالحاجز المائي والجسر المعروف باسم جسر النحاس. ويجاورها طاحونتا القاسمية والعونية. حيث توجد كتابة على القنطرة الثالثة عشر بعد الناعورة "أُنشئت هذه الناعورة الكبيرة المباركة والقوام لإيصال الماء إلى الجامع الأعلى. في أيام مولانا المقر الأشرف السيفي وكان كافل المملكة الحموية في سلخ سنة ثلاث وستين وسبعمائة" ومن المؤكد أن تاريخ (**763** هـ / **1361** م) هو تاريخ تجديدها لا بنائها (الكيلاني،**1969**،**94-95**)، والأشرف هو شيخ الدين، وقيل بل عز الدين أيدمر بن عبدالله الشيخي التركي[16]، لها دولاب واحد قطره

[14] شاه سوار بن سليمان، أشهر أمراء الدولة الدلغادرية التركمانية، أعلن عصيانه على الدولة المملوكية وقتل نوابها في الشام وغيرها، شن ضده السلطان قايتباي حملات انتصر عليه في الرابعة، فأسره ثم قتله، حكم 1466–1472م.

[15] يوحنا ذهبي الفم: بطريرك، القسطنطينية، أنطاكي الأصل، قديس لدى جميع الطوائف المسيحية، لقب (بفم الذهب) لفصاحته، عاش 349–410م.

[16] أيدمر الشيخي التركي، عز الدين شرف الدين: أحد مماليك الناصر حسن، تولى حماة مرتين، ثم انتقل إلى حلب، توفي 1372م.

(21 م)، ثم زيد ليصبح (22 م) يحتوي على (120) صندوقاً، وعدد القناطر المتبقية كانت (29) قنطرة بقي منها (15) قنطرة، وتمتد حجريتها (100 م) مروراً بين البيوت والشوارع، ويتجاوز ارتفاع قناطرها (**17** م) ، أبعاد اللوحة الكتابية "**138**×**36**"سم، يزينها رنك دائري قطره (**30** سم) نقش فيه رمز الكأس المملوكي (شحادة،**1976**، **221**)[17]، والناعورة هي وقف للجامع الأعلى الكبير منذ القدم ولازالت حتى وقتنا الحالي، في حين أن القناطر هي ملكية عامة لكل المنتفعين بها (قرار رقم، 45، 1969)، وكانت الناعورة المحمدية تعمل على إيصال الماء إلى الجامع الأعلى الكبير وحمام الذهب الروماني (الكيلاني، **2002**،**98**)، إضافة إلى مساكن حي المدينة ومرافقه العامة والبساتين المحيطة بالجامع[18]، وحوض السقائين وحوض العريضة بالماء (البارودي، **2006**،**25**)، وتجدر الإشارة إلى أن التواريخ السابقة ولوحات التأسيس المؤرخة من الفترة المملوكية إنما هي أعمال إعادة تأهيل وترميم، حيث تشير الوثائق وأعمال التنقيب إلى أن الجامع الكبير قد شُيّد على أنقاض الكنيسة البيزنطية المشيدة على أنقاض المعبد الديني المؤرخ من الفترة الرومانية، حيث كانت قناطر الماء الممتدة من العاصي تصل المعبد وما حوله من الناعورة الموجودة على نهر العاصي. واستمر الأمر إثر تحويل المعبد إلى كنيسة ومن ثم إلى جامع، حيث استمرت عملية التزويد بالماء نظراً لأهميته في العقيدة الإسلامية، وهي متوقفة عن عملها الأساسي ولم يتبق منها سوى الدولاب والحجرية وجزء من القناطر.(شكل **11**).

14ـ ناعورة القاق: سميت لفترة بناعورة المقصف، وقديما كانت تدعى بالبحصاصة (**273ـ 274** ,Delpechetal, 2005)، وسميت فيما بعد بناعورة (القاق) [19]، وهو الاسم الدارج لناعورة البحصاصة، وسميت لقباً للناعورة، فأصبح اسمها بعد أن شاع هذا اللقب (البحصاصة) (**286** ,Delpechetal, 2005)، وأما اسم المقصف فقد كان بسبب سقاية بستان فيه مقصف معروف (الكيبلاني،**1969**،**95**)، (صورة **11**) شيّدت عند باب النهر مقابل ناعورة المحمدية، على الضفة اليمنى للعاصي، وتشترك مع الناعورة المحمدية بسد واسمه (جسر النحاس). ويجاوره طاحونة الحجرين، المؤرخة في أواسط العصر العثماني، وللناعورة دولاب واحد قطره (**10** م)، وتحتوي (**20**) ذراعاً، ويتميز بعدم وجود دائرة داخلية وعدد القناطر المتبقية (**3**) قناطر. وباقي القناة أُعيد بناؤها بالخرسانة المسلحة عام (**1405**هـ/ **1984** م)، دخلت في ملكية نصوح باشا العظم في القرن الثامن عشر الميلادي(**273ـ 274** ,Delpechetal, 2005)، أما ملكيتها الحالية فهي تابعة لدائرة الأوقاف بحماة كونها وقف للجامع الأعلى الكبير (كتاب رقم،4089، 1962)، اختصت ناعورة القاق بسقاية بستان المقصف المجاور لها إلى جانب خمسة بساتين من زور باب النهر (**273ـ 274** ,Delpechetal, 2005)، وهي متوقفة عن عملها الأساسي ولم يتبق منها سوى دولاب وحجرية وجزء من القنطرة. (شكل **12**).

إضافة إلى وجود خمس نواعير عرفت في مدينة حماة ولكن خرجت عن الخدمة في العصر الحالي وهي:

1. **ناعورة الجُرف:** كانت تسمى (الجُرف) بضم الجيم، ثم حُرِّف الاسم إلى (الجَرف) بفتح الجيم، وهي ناعورة صغيرة كانت تسقي جرفاً ومنه أُخذت التسمية، كانت تقع أمام الناعورة الجسرية، يفصل بينهما طريق يصل إلى دار الحكومة (قيادة الشرطة حالياً) وإلى حي الحاضر، وقد أُزيلت عند بناء الجسر الجديد أمام دار الحكومة في مطلع القرن العشرين (الكيلاني، **1969**، **96**،**95**).

[17] وأعيدت الناعورة للعمل عام 1977م بعد أن كانت متوقفة.

[18] وهي: بستان النبلي –الخاتونية– حديقة المحمدية– وحديقة حليمة، وقد زالت كلها.

[19] ويشار به إلى أصوات الغربان.

2. ناعورة العونية: كانت تقع خلف الناعورة المحمدية من جهة الغرب، بجوار طاحونة العونية (البارودي،**2006**،**23**). وكانت تسقي بستان العونية المجاور لها، وعنه أخذت التسمية (الكيلاني،**1969**، **95**،**96**)، والتي تنسب إلى ذرية (أبي العون) (الصابوني، **1956**،**93**). وتعرف أيضاً بناعورة الدباغة بسبب مجاورتها لمدبغ للجلود، حيث ورد ذكرها في سجلات وقفية ياسين الكيلاني (الصابوني،**1956**،**274**)[20]، وقد خربت في أربعينيات القرن العشرين تقريبا(الكيلاني، 1969، 95–96)، وما تزال بقايا من برجها الحجري ومجراه المائي ماثلين للعيان (قنباز،**1969**،**17**، **18**).

3. ناعورة البركة: أخذت تسميتها من بستان مجاور لها كانت تسقيه. وهي قديمة ذكرها حجة الدين بن ظفر (توفي عام **656** هـ) (الشققي،**112**)، في مطلع قصيدته عن حماة (الصابوني، **1956**،**176**).

"على شط شرعايا أسلتُ مدامعاً جرت مثل ماءِ البركةِ المتسلسلِ"

وقد تهدمت بشكل كامل بعد ناعورة العونية بعشر سنوات تقريباً، وكانت تقع شمالها. وأخذت تسميتها من بستان البركة الذي كانت تسقيه، وقد اختفى برجها عن مجال النظر تحت الطريق المار بجانبها (قنباز، 1996،17– 18)، كانت ذات ساد خشبي وفعالية ضعيفة (الصابوني، **1956**،**274**)، كما عُدت آخر نواعير مدينة حماة من جهتها الشمالية، وقد ذُكرت مرات عدة في سجلات حسابات ورثة نصوح العظم.

4. ناعورة البرناوي: وهي أصغر النواعير المشيدة على العاصي كانت تقع مقابل مقام الشيخ محمد البرناوي في (زور البرناوي) التي زالت قبته غالباً، كما كانت تجاور طاحونة تدعى (طاحونة الديدبان)، بنى هذه الناعورة ياسين الكيلاني عام (**1138** هـ/ **1725** م). وكانت إحدى أصغر النواعير على العاصي غير أنها اشتهرت بسرعتها وقوتها، والجدير بالذكر أن هذه الناعورة كانت تعد أولى نواعير ريف حماة باتجاه الشمال والتي ذكرت ضمن الكتابات والتصانيف القديمة، غير أن منطقة البرناوي دخلت ضمن تنظيم المدينة الحديث وبذلك صارت تذكر حديثا ضمن نواعير المدينة.

5. ناعورة الحسامية: شُيّدت على نفس الحاجز المائي لناعورة البرناوي من الطرف المقابل، وتسقي بستان الحسامية الذي حملت اسمه الذي كان آخر مالكيه حسام الدين بلبان القوصي ((Delpechetal 2005, 278, 275).

خامساً: دائرة توزيع مياه النواعير:

توزع كل ناعورة مياهها على مجموعة من البساتين والدور والأبنية العامة، ويمكن إطلاق تسمية (الجماعة المائية) على قاطني ومالكي مجموعة العقارات المستفيدة من مصدر مائي واحد، أي من ناعورة واحدة. حيث توزع مياهها على العقارات المستفيدة بشكل منصف حيث توزعت النواعير والأقنية المائية المرافقة لها على ضفاف العاصي وفق مخطط مسبق، بحيث يغطي احتياجات السكان في كافة التجمعات السكنية في المدينة تحت إشراف السلطات الحكومية، كما يوجد إدارة حكومية مسؤولة عن تقسيم وتوزيع الماء بين السكان بشكل عادل ومدروس مسبقاً، وهذه الإدارة مسؤولة عن أعمال الصيانة والتوزيع وجباية المستحقات المالية الناجمة عن شراء حصص الماء، كذلك صيانة النواعير والقنوات ووضع الجداول الزمنية لتوزيع الماء بين السكان بشكل متناوب يتناسب

[20] يوجد لدى بلدية حماه مشروع لإعادة بنائها.

مع القدرة الإنتاجية للناعورة –جدول المأمورية– مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً، إن ارتفاع دولاب الناعورة ومكان التوزيع يتناسب مع ارتفاع الحي عن حوض النهر؛ حيث تقوم النواعير الكبيرة بتوزيع المياه على الأحياء المرتفعة، أما النواعير الصغيرة فتوزع المياه على الأحياء ذات الارتفاع البسيط عن حوض النهر، كما يتم نقل ورفع الماء من سرير النهر وتوزيعه على المشيدات الخدمية والسكنية وفق عدة طرق:

أ– الأحياء القريبة والموازية لسرير النهر يتم تزويدها بالماء مباشرة من قناة الناعورة القريب كما هو الحال في حي الكيلانية وقصر العظم.

ب– الأحياء المرتفعة والبعيدة عن سرير النهر يتم نقل الماء إليها عبر أقنية مرفوعة على جسور. والأقنية تكون أعلى من مستوى الحي بقليل حيث تزود البيوت القريبة من الأقنية بشكل مباشر من القناة المرفوعة والتي تصل إلى الأحياء والجباب (جباب التخزين) الموجودة ضمن البيوت والمتصلة فيما بينها.

ت– البيوت المرتفعة والبعيدة يتم تزويدها عبر السراديب التحت أرضية المتصلة بقنوات مع الجباب ضمن البيوت أو بواسطة السراديب القائمة تحت البيوت باعتماد نظام الأواني المستطرقة، بحيث تعمل الجباب كأداة تخزين مائي لفترة محددة ريثما يتم التزويد التالي.

ث– الأحياء البعيدة والمزارع يتم تزويد الأحواض بالمياه ويتم جر الماء من الحوض بواسطة ماصات أو أقنية فخارية بحيث تزود كل مشيدة بمقدار محدد من الماء حسب اشتراكها بالنسبة المائية.

سادساً: نظام توزيع الحصص المائية للنواعير:

تمت معرفة نظام توزيع الحصص المائية لنواعير حماة بالاعتماد على الدور الإروائي لناعورة المأمورية في مدينة حماة مأخوذاً عن مخطوطة شرح البخاري للشيخ الكرماني[21]، موضحاً بالأيام وعدد ساعات تقسيم مياهها لكل عقار:

1. من ليلة الجمعة إلى عصر نهار الجمعة: بستان المراجيح (المرجة).
2. من عصر الجمعة إلى مغرب نهارها: حمام الدرويشية.
3. من ليلة السبت إلى فجره: زاوية الشرابي.
4. من فجر يوم السبت إلى آخر نهاره: بستان الباشورة، وجنينة أسعد باشا العظم[22]، وجنينة عمر أفندي الكيلاني[23].
5. من أول ليلة الأحد إلى نصف الليلة: حمام القاضي.
6. من نصف ليلة الأحد إلى نصف نهار الأحد: بستان المصبغة.
7. من نصف نهار الأحد إلى آخر نهاره: جنينة فارس بيك.
8. من ليلة الاثنين إلى فجر الاثنين: بستان الحسنين.

[21] شمس الدين الكرماني: عالم ومحدث من كرمان، من آثاره (الكواكب الدراري بشرح صحيح البخاري)، عاش 1317–1384م.

[22] أسعد باشا العظم: من وجهاء مدينة حماة، عين واليا على دمشق لمدة 12 سنة، كان أميرا لموكب الحج، له آثار عمرانية مهمة، قصر العظم بحماه ودمشق، إضافة إلى خان العظم بدمشق، عاش 701–757م.

[23] عمر أفندي بن ياسين الكيلاني: من وجهاء حماة، ولد بها، سكن في دمشق فترة، عاش 1715–1771م.

ويكون المبلغ المستحق للدفع على قدر الفائدة المأخوذة من الماء، حيث يتم تقسيم المبلغ المصروف على أعمال النجارة للناعورة وصيانتها بين أعضاء الجماعة المائية بحسب عدد الساعات الإروائية لكل عقار من عقاراتها وهذا التقسيم الشائع والمتبع ضمن المدينة، بينما كانت تقسم كلفة بعض النواعير الخاصة بري الأراضي الزراعية بظاهرمدينة حماة بحسب عدد الأفدنة المروية، (الكيلاني، 1969، 92. 93) ، أما كيفية نقل الماء وطريقة وصوله إلى هذه الأماكن المحددة على الشكل التالي:

إن دولاب الناعورة يصب الماء في قناة النقير المرفوعة عالياً على القناطر الحجرية ليمر فوق بيوت وشوارع المدينة ومنها ينتهي بإحدى الطريقتين:

الأولى: أن يصب في مجمع مائي مخصص لكل حي أو منطقة سكنية (الحوض)، أو أن ينتهي المجرى الحجري المائي إلى سراديب محفورة تحت الأرض تمر الماء ضمنها عبر شبكة دهاليز متصلة ببعضها تحت المدينة، ولها منفذ على النهر يتراوح عمقها بين **(3–5)** أمتار(الكيلاني، 1969، 93)، يتم الوصول إليها من الدار عبر البئر، وهو منفذ مربع ضلعه بحدود(**80** سم).

الطريقة الثانية: فهي أن يمرر الماء ضمن مجارٍ مكشوفة أو مغطاة تتراوح أبعادها بين **(180–200** سم) ارتفاعاً و**(80**سم) عرضاً، وينزل منها عبر قنوات وحلاقيم طينية ضمن الجدار المبني ليصل للأوابد والمباني كما في ناعورة الكيلانية، أما في حال توصيل الماء إلى البساتين ضمن المدينة أو الأراضي الزراعية خارجها فإن الماء يصب من النقير في نقطة تجميع تخرج منها قنوات أرضية صغيرة تتفرع إلى شبكة من قنوات أصغر لتغطي المنطقة المراد إرواؤها (نحاس، 2007، 182. 183).

سابعاً. نظام الإدارة والصيانة:

تعددت أشكال ملكيات وحدات التزويد المائي (النواعير) فيما بين الملكيات العامة والخاصة والمشتركة، الأمر الذي تطلب وضع أنظمة وقوانين وضوابط صارمة تلزم الجهات المسؤولة بتأمين الصيانة الدورية والدائمة لوسائل التزويد المائي الضرورية للأحياء، بسبب أهمية استمرارية التزويد المائي للأحياء ووضع القواعد الصارمة لتأمين الموارد المالية لتخديم النواعير من حيث التشييد والصيانة الدائمة والدورية ومزامنة الأعطال ، حيث تتطلب أعمال الصيانة والتشييد وجود النجارين المتخصصين من الحرفيين المهرة الذين يقومون بأعمال التشييد والصيانة تحت إشراف شيخ النجارين المسؤول عن مراقبة العمل والتحقق من شروط تنفيذ العقود المبرمة بين جهات المستثمرة والنجارين المكلفين بأعمال التشييد والصيانة بعد توثيق العقود لدى القاضي الشرعي في المحكمة، والمصادقة من قبل شيخ النجارين المكلف بتوثيق العقود المبرمة على جودة العمل وحل النزاعات القضائية، وقد حددت النصوص الشرعية الجهات الملزمة بأعمال الصيانة وفق الآتي:

1إذا كانت الناعورة ملك لشخص واحد كان يلتزم في صيانتها وترميمها المالك بكافة تكاليف أعمال الصيانة الدورية والترميم لكافة الأجزاء.

2. اما اذا كانت الناعورة ملك لمجموعة من المستفيدين والمنتفعين فإن تكاليف ترميم الناعورة وصيانتها يتم وفق نظام تقاسم تكاليف أعمال الترميم والصيانة و بما يتناسب نسبة انتفاع كل جهة مستفيدة وحسب مدة دورهم الاروائي، وهذا لا يترك أي مجال للاختلاف بين المنتفعين، طالما شارك المنتفع في أعمال الصيانة والترميم، بذلك يحافظ على حقه في الانتفاع بمياهها.

3ـ اما في حال النواعير المملوكة للدولة، فكان تكاليف الترميم والصيانة فيتم على عاتق السلطات الإدارية في المنطقة (عبدالودود، 1970، 96).

وهكذا نجد أن النواعير كانت مصدراً أساسياً في تغذية المدينة بالماء وسقاية الأراضي الزراعية. وقد كانت مؤسسة قائمة بحد ذاتها من حيث الصناعة والصيانة الدورية وتوزيع حصص المياه، كانت تقوم بعملها في السابق، فقد توقفت عن وظيفتها الأساسية في إيصال المياه إلى الأحياء السكنية والأراضي الزراعية بسبب تعرض بعضها للتلف، ولا يزال قسم منها قائماً حتى وقتنا الحاضر.

ثامناً: الوضع الراهن للنواعير:

تبين بعد الدراسة الميدانية للنواعير القائمة والتي ذكرناها في البحث بأنها توقفت عن العمل والغاية الأساسية التي شيدت لأجلها من سقاية للأراضي الزراعية وإيصال الماء إلى التجمعات السكنية والمشيدات وذلك بسبب تطور وسائل نقل المياه الحديثة بما يتناسب مع حداثة هذا العصر، وتحولت النواعير من وظيفة وحالة خدمية أساسية للمدينة إلى سمة ومنظر جمالي وحضاري تتفرد بها مدينة حماة.

تاسعاً . نتائج وتحليل:

- تبين من خلال الدراسة أن النواعير كانت عصب الحياة للمدينة إلى فترة قريبة وهي تعود إلى الفترة الأيوبية والمملوكية من خلال الرنك الموجود على قنطرة ناعورة المحمدية.
- تبين أيضاً أن ابتكار النواعير دليل على عقلية فريدة تماشت مع متطلبات وحاجات المدينة الأساسية من المياه بشقيها الزراعي والخدمي.
- برزت القيمة الأثرية والتاريخية والمعمارية للنواعير من خلال الشكل والحجم والتصميم وطريقة بناء الحرية والقناطر بما يتماشى مع طبيعة كل حي وأرض زراعية لرفع المياه من مستوى منخفض إلى مستوى أعلى يخدمها.
- شيدت النواعير بمواد محلية من حجارة وأخشاب تتلاءم مع المياه والرطوبة كذلك شيدت القناطر الحجرية من الحجارة الكلسية المتوفرة حول مدينة حماة بما يتناسب مع آلية نقل المياه ومستوياتها.
- أضفت النواعير وقناطرها في عصرنا الحالي لوحة جمالية وفنية تميزت بها مدينة حماة عن باقي المدن السورية.
- إن آلية عمل النواعير وتوزيعها للمياه يتطلب وجود نظام مائي لتوزيع الحصص المائية بشكل منظم وعادل إلى المشيدات والأراضي الزراعية.
- باعتبار النواعير جزءاً أساسياً وخدمياً للمدينة تطلب إحداث هيئة متخصصة بأعمال الصيانة والترميم والبناء (نظام الإدارة والصيانة) لذلك تطلب الاهتمام المستمر بالنواعير لدورها التاريخي في استجرار وإيصال المياه في الماضي إلى المدينة قبل توقفها.
- من خلال المعاينة والمشاهدة الميدانية للنواعير وجدنا أنها توقفت عن عملها الأساسي التي شيدت لأجله وأصبحت تراثاً ورمزاً حضارياً وجمالياً تفردت به حماة.

. الصور والمخططات:

(صورة 1) ناعورتي البشريتين مع الحجرية والقناطر لم يتبق إلا ناعورة واحدة

عدسة الباحث

ش

(شكل 1) مخطط سير قنوات الري لناعورة توأم البشريتين ومواقع التغذية المائية استنادا للمعلومات التاريخية

1. ناعورتي البشريتين 2. بستان الحاجبية 3. بستان الجبرانية 4. بساتين مجاورة للناعورة 5. بيوت حي البارودية 6. حمام العبيسي 7. جامع الشيخ بشر

إعداد الباحث

(صورة 2) ناعورتي توأم العثمانيتين ، أزيلت القناطر

عدسة الباحث

ش

(شكل 2) مخطط سير قنوات الري لناعورتي توأم العثمانيتين ومواقع التغذية المائية استنادا للمعلومات التاريخية

1. ناعورتي العثمانيتين 2. بستان القنطرة 3. بستان الصحين 4. بستان أم الحور 5. بستان الزريقات
6. جامع المحبة 7. بستان الشرقية

إعداد الباحث

(صورة 3) ناعورة الجسرية مع الحجرية والقناطر

عدسة الباحث

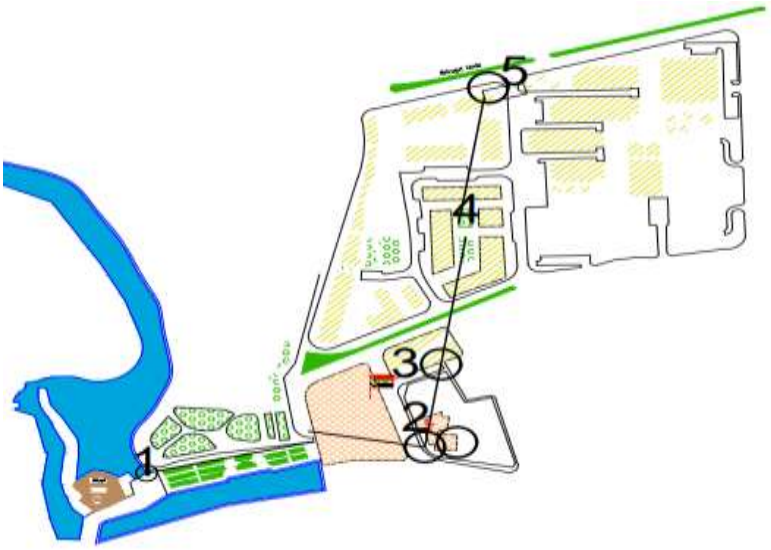

ش

(شكل 3) مخطط سير قنوات الري لناعورة الجسرية ومواقع التغذية المائية

1. ناعورة الجسرية 2. جامع العبيسي 3. حمام العبيسي 4. بستان الشقة (حي البارودية) 5. بيوت حي البارودية

إعداد الباحث

(صورة 4) ناعورة المأمورية مع الحجرية والقناطر

عدسة الباحث

ش

(شكل 4) مخطط سير قنوات الري لناعورة المأمورية ومواقع التغذية المائية استنادا للمعلومات التاريخية

1. ناعورة المأمورية 2. جامع السلطان 3. بستان المراجيح 4. جامع المدفن 5. جامع الشيخ إبراهيم 6. حمام الحلق 7. مسجد الزاوية الشرابية 8. مسجد الأحدب 9. حمام الأسعدية 10. حمام الدرويشية 11. مسجد العثمانية 12. بستان شمال جامع السلطان 13. بستان الباشورة العلوي

إعداد الباحث

(صورة 5) ناعورتي المؤيدية والعثمانية وناعورة المأمورية

عدسة الباحث

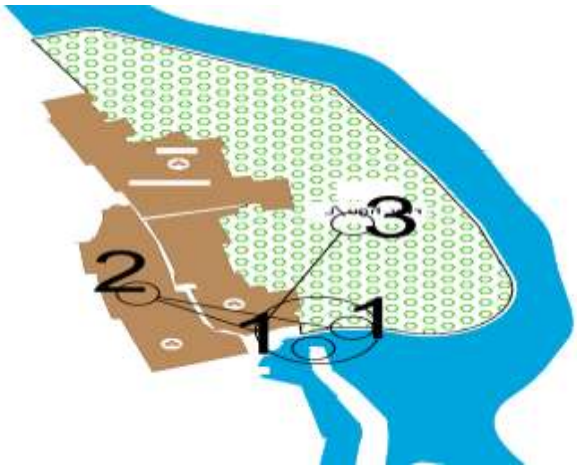

(شكل 5) مخطط سير قنوات الري لناعورتي المؤيدية والعثمانية ومواقع التغذية المائية استنادا للمعلومات التاريخية

1. ناعورتي المؤيدية والعثمانية 2. جامع الخانقاه وحمام العثمانية 3. بستان العصرونية

إعداد الباحث

(صورة 6) ناعورتي توأم الجعبرية مع الحجرية والقناطر وناعورة الصهيونية، لم يتبق إلا ناعورة واحدة من ناعورة الجعبرية

عدسة الباحث

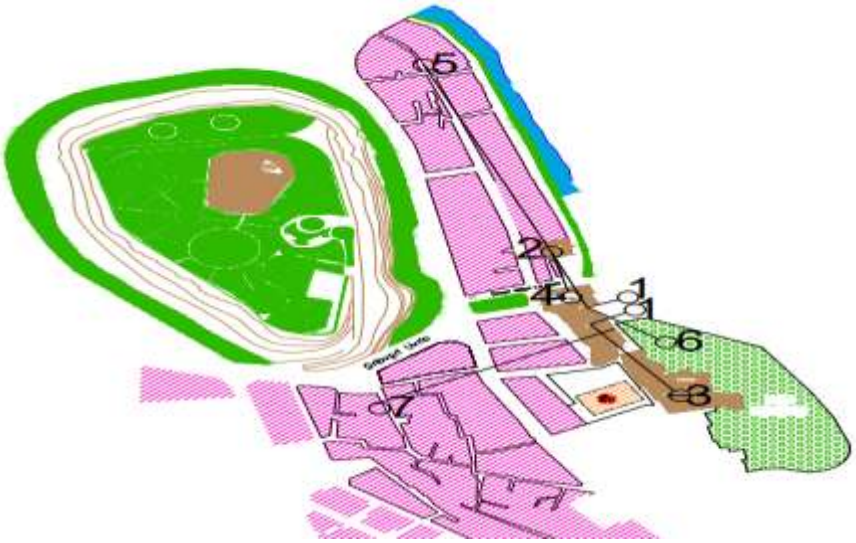

ش

(شكل 6) مخطط مجرى سير القنوات الري لناعورتي توأم الجعبرية ومواقع التغذية المائية استنادا للمعلومات التاريخية

1. ناعورتي توأم الجعبرية وناعورة الصهيونية 2. حمام السلطان 3. قصر العظم 4. جامع النوري 5. بستان السعادة 6. بستان الصهيونية 7. حي الجعابرة

إعداد الباحث

(صورة 7) ناعورة الكيلانية (الباز) مع الحجرية

عدسة الباحث

ش

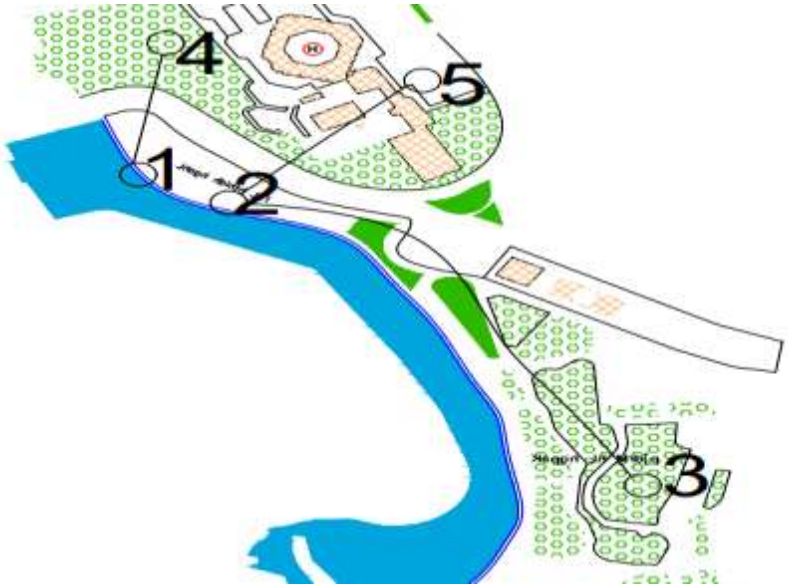

(شكل 7) مخطط سير قنوات الري لناعورة الكيلانية (الباز) ومواقع التغذية المائية استنادا للمعلومات التاريخية

1. ناعورة الكيلانية 2. مسجد الزاوية الشرابية 3. بستان أم الحسن 4. بستان حي الزنبقي 5. بيوت حي الزنبقي

إعداد الباحث

(صورة 8) ناعورتي الدواليك واليخضورة مع الحجرية والقناطر

عدسة الباحث

ش

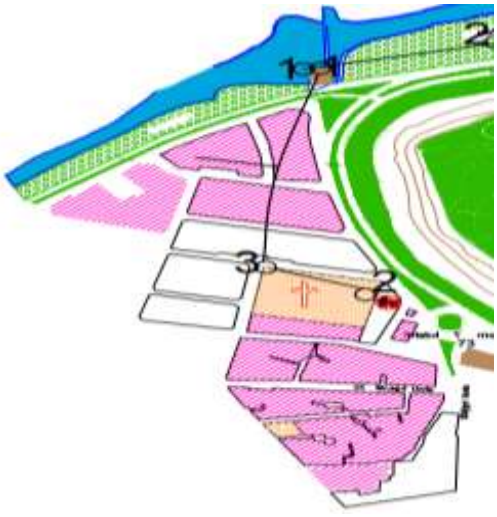

(شكل 8)

مخطط سير قنوات الري لناعورة اليخضورة ومواقع التغذية المائية

(شكل 9)

مخطط سير قنوات الري لناعورة الدواليك ومواقع التغذية المائية

1. ناعورة اليخضورة 2. بستان الحسنين 3. بستان العدية 1. ناعورة الدواليك 2. بستان الدواليك 3. جامع العزي 4. بستان السعادة

إعداد الباحث

(صورة 9) ناعورة الدهشة مع الحجرية والقنطرة

عدسة الباحث

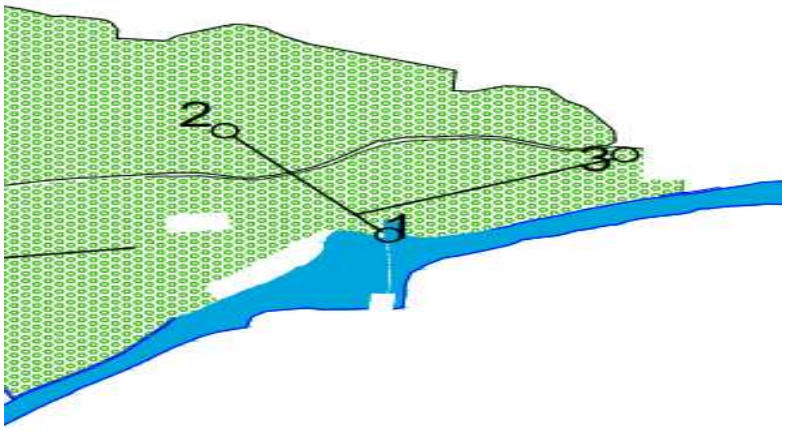

(شكل 10) مخطط سير قنوات الري لناعورة الدهشة ومواقع التغذية المائية استناداً للمعلومات التاريخية

1. ناعورة الدهشة 2. بستان الدهشة 3. قصر وحمام أبي الفداء (المندثر)

إعداد الباحث

(صورة 10) الناعورة المحمدية مع الحجرية والقناطر

عدسة الباحث

(شكل 11) مخطط سير قنوات الري لناعورة المحمدية ومواقع التغذية المائية

1. ناعورة المحمدية 2. الجامع الأعلى الكبير وحمام الذهب (المندثر) وسبيل ماء والبساتين المحيطة بالجامع الكبير

إعداد الباحث

(صورة **11**) ناعورة القاق مع الحجرية والقنطرة

عدسة الباحث

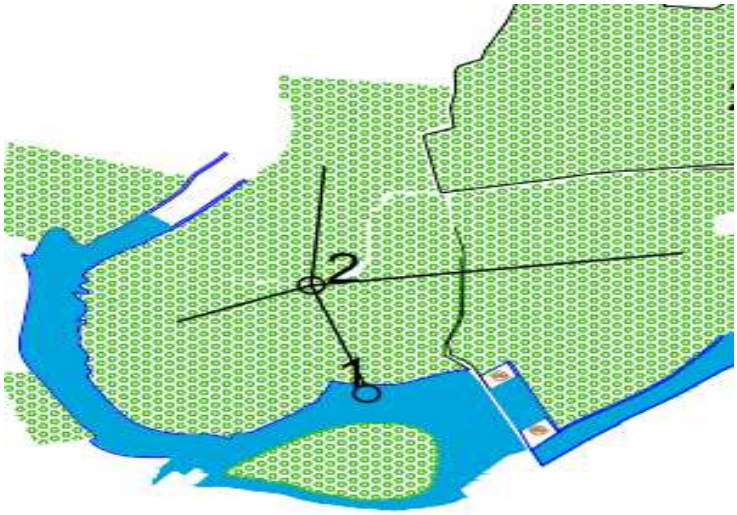

ش

(شكل 12) مخطط سير قنوات الري لناعورة القاق ومواقع التغذية المائية استنادا للمعلومات التاريخية

1. ناعورة القاق 2. بستان القاق والبساتين المجاورة للناعورة

إعداد الباحث

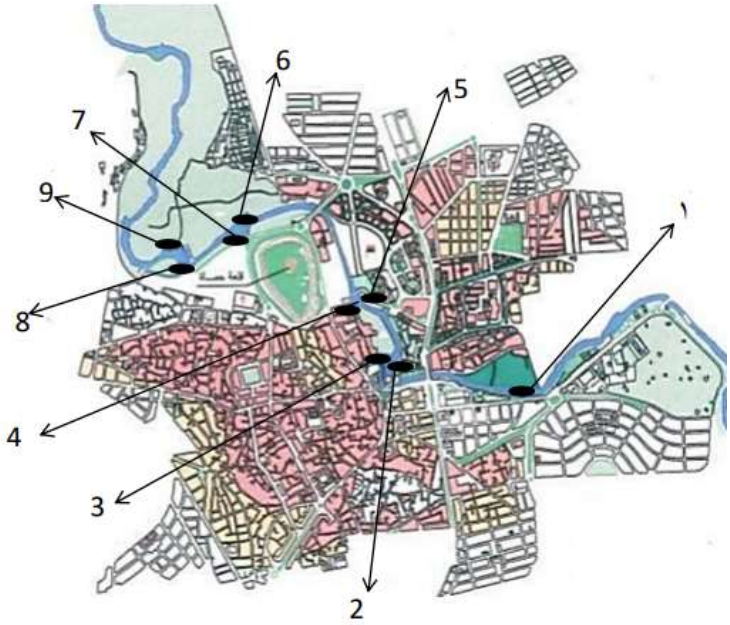

مخطط المدينة ونهر العاصي ومكان توضع النواعير على مجرى النهر

1ـ ناعورتا العثمانيتين وناعورتا البشريتين 2ـ ناعورة الجسرية 3ـ مجموعة النواعير (المأمورية والعثمانية والمؤيدية) 4ـ ناعورتا الجعبرية وناعورة الصهيونية 5ـ ناعورة الكيلانية 6ـ ناعورة الدهشة 7ـ ناعورتي الخضورة والدوالك 8ـ الناعورة المحمدية 9ـ ناعورة القاق.

مصدر المخطط: إيكوشار

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المصادر والمراجع:

1. ابن العديم (الصاحب كمال الدين بن عمر بن أحمد بن أبي جرادة، ت660هـ-1262م)، **بغية الطلب في تاريخ مملكة حلب**، عدد الأجزاء 12،تحقيق وتقديم سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، د. ت.

2. زركلي، خيرالدين، **الأعلام**، عدد الأجزاء 8، الطبعة الخامسة عشر، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م

3. الشقفي، عبدالمجيد، **حماة**، د. ن. د. ت.

4. الصابوني، أحمد، **تاريخ حماة**، تقديم أحمد سامي السراج وعثمان الحوراني وعبد الرحمن الخليل، شرح وتعليق قدري الكيلاني، الطبعة الثانية، د.ن، 1956.

5. الصابوني، صلاح الدين، **تاريخ حماة عبر العصور**، مطبعة اليازجي، الجمهورية العربية السورية، د.ت.

6. الكيلاني، راشد، **حماة وتاريخ وحضارة**، مطبعة اليمامة، حمص،2002م.

7. المرادي، محمد خليل، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، عدد الأجزاء 4، الطبعة الثالثة، دار ابن حزم ودار البشائر الإسلامية، بيروت،1408هـ/1988م.

8. المصري، عبد الرحيم وكامل شحادة، **قصر العظم في حماة**، مطابع الإصلاح، حماة، د.ت.

9. عبد الكريم، فيصل، **المعالم الأثرية في محافظة حماه**، ط1، مطبعة اليمامة، 2009م.

10. نحاس، جورج، **مكتشفات أثرية جديدة في سورية الوسطى . الثانية، حماة عبر التاريخ**، الطبعة الأولى، دار الغرقد، دمشق، 2007م.

المراجع الأجنبية:

1-Delpech, A, F, Girard, g R obine & M, Roumi;LesnoriaDa Lorote; Analvse Technologigue Dun Element Du patrimoine Syrian Translator Abdul- Razzaq Al- Asfar . Damascus Ministry of Culture 2005 . 351p.

2-Demiranda, Adriana; Water architectuein The lands; of Syria; The water- wheels. Romea<LERMA> Di Brechner,2007,376p.

الدوريات العربية:

1.البارودي، محمد، **طرق السقاية والري في مدينة حماة**، المجلة الجغرافية، العدد25 تصدرها الجمعية الجغرافية السورية، دمشق، 2006م.

2. الكيلاني، قدري، **النواعير في حماة: دواليب الماء والهواء والخصب في مدينة أبي الفداء**، مجلة العمران: عدد خاص عن مدينة حماة (العدد29. 30)، تصدرها وزارة البلديات، في سورية، حزيران1969م.

3. شحادة، كامل، **القسم الثالث والخير من مأثر نورالدين الزنكي العمرانية في حماة الخانقاه والمدرستين النوريتين**، مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية، تصدرها المديرية العامة للآثار والمتاحف، سورية، دمشق، مجلد 20 عام 1970م.

4. شحادة، كامل، **الجامع الأعلى الكبير في حماة**، مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية، تصدرها المديرية العامة للآثار والمتاحف، سورية، دمشق، مجلد 26 عام 1976م.

5ـ عبد الودود، محمد يوسف، **طوائف الحرف والصناعات: طوائف الأصناف في حماة في القرن السادس عشر**، مجلة الحوليات الأثرية العربية السورية، تصدرها المديرية العامة للآثار والمتاحف، سورية، دمشق، مجلد 19 عام 1970م.

6. قنباز، وليد، **النواعير الرمز وقصة التصنيع**، مجلة الفيصل، العدد 237، يصدرها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، يوليو، أغسطس،1996م/ ربيع الأول 1417هـ.

7. قيطاز، محمد عدنان، **النواعير في كتب التراث العربي**، مجلة التراث العربي، العدد (93.94) اتحاد كتاب العرب، دمشق ، آذار، حزيران، 2004م، المحرم ربيعى الثاني 1425هـ.

8. مديرية العامة للآثار والمتاحف، قرارات وكتب تسجيل النواعير:

. كتاب رقم/ 105. تا 1969م، تسجيل النواعير المأمورية والمحمدية.

. كتاب رقم/ 4089. تا1962م، إصلاح وترميم نواعير المحمدية والجعبرية والمأمورية.

. كتاب رقم/ 3579. تا1962م. إصلاح وترميم نواعير المحمدية والجعبرية والمأمورية.

. قرار رقم/ 45آ. تا 1969م، تسجيل النواعير.